شرح الهدية السنية في الصلاة السنية

حسين عبد الشكور الطائفي


٢١٦٢٣ ش ط
٢٥٨١

شرح الهدية السنية فى الصلاة السنية ، تأليف ،
الطائفى ، الحسين بن على - ١٢٠٦ هـ .
بخط أحمد بن مصطفى ديار بكرلى ١١٧٦هـ

١٧ ق ١٩ س ٢٢x١٦سم
نسخه حسنة ، خطها نسخ معتاد
معجم المؤلفين ٤ :٣٢ ايضاح المكنون٢ :٦٦٩

١ - العبادات الفقه الاسلامى وأصوله
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ .

برسم مالكه من فضل الله نفع
سعيد ابن العابد [illegible] العمودي
ووضع يده عليه [illegible] على ابن [illegible]
في عام ١٢٩١

صارت ملكه لمحمد سعيد بن المرحوم
محمد [illegible] عفا الله عنهما
امين

كتاب شرح الهديه السنية
في الصلاة السنية لمولانا
العالم العلامة العمدة
الفهامة الشيخ
حسين ابن عبد
الشكور الطايفي
نفعنا الله
به امين
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بالله يا عابر اذا الكتاب من بعدي تفكر في يدي وما قد اصابها
واعرف لمن تعبير كتابي من بعدي ولا تعمل شرا فتلقى حسابها

ا ب ج د س ن
ف و ص ط ع

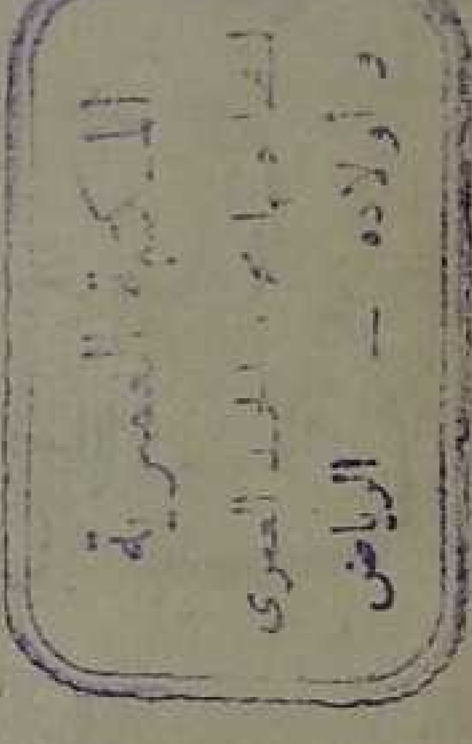
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين امين.

بيان كلا بما يليق

الحمد لله الذي اهلنا للمناجاته. وجعلنا من خواص مخلوقاته.
ودعانا في جميع الاوقات للاقاته. وامد كلا بما يليق به في جميع
توجهاته. والصلاة والسلام على عروس حضراته ولسان
ولسان كلماته. وبهو اسرار اهل ارضه وسمواته. القائم على قواعد
الاداب الالهية في مخاطباته. والمجتهد المجد في ادا احقق مناجات
صلواته. في حركاته وسكناته. وعلى اله الانلين في هذا المقام
اليه واصحابه المصاحبين لمراداته بين يديه. وبعد فهذه
تعليقة جزئية على منظومتي المسماه بالهدية السنية في

بعض ٢

الصلاة السنية. حاوية لبسط المعاني. لا لحل المباني. مزجتها
بالاصل امتزاج الما بالراح. والاجساد بالارواح. حتى صارا عند
المشاهد كالشيء الواحد. فاقول معتمدا على مدد الرسول في كل
مقول قلت في الاصل والفرع طالبا من الله تعالى محاسن الفرق
والجمع بسم الله الاعظم العظيم. الرحمن الرحيم انظم ما الهمت
في الصلاة التي هي ذكر الله تعالى ونسيان ما سواه الداخلة فيها ذات
الركوع والسجود اذا كانت على هذا النحو المقصود والتوجه للحميد المحمود
بمحامد العابد والمعبود قائلا له اللهم لك الحمد بانواعه من الازل
الى الابد بدءا في كل ابتدا وختما في كل انتها فلا يحصر له عدد منك بدا
واليك يعود في كل قيام وقعود وهو الذي يحسن لي البدء والختما



فيما

١

فيما نظم نثرا او نثر نظما احمدا لك عليه وشكرا عليك وعلى
ما اليك وسبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
في مجال شئون مشاهد قدسك ولا اطيق له نظما بل لا اعلمه علما
واحمدك بكل محامدك واشكرك بشكر شاكرك وحامدك على نعم
لم احصها عدا ولم احصرها حدا ومن اجلها امدادا وارشادا
واعظمها اسعافا واسعادا الصلاة بها للمتوجه اليك وصلة
بك اوبها اليك وفيها للارباب للمشاهدة العظمى كمال الاتصال
بمشهد مناجاتك الاسما وهي التي اضحت عماد الدين
المتين عند العالمين العاملين الفائزين في كل حين بمناجات رب العالمين
فالدين عند العابدين الراكعين الساجدين ان تقم سالمة من
العوج يقم الدين على اعلى الدرج وان اهملت ولو في وقت
من الاوقات تهدم منه بقدر ما فات وان هدمت من جميع الجهات
فتهدمه هدما موصلا الى الدركات نسال الله تعالى العافية
والسلامة في كل سفر واقامة والمطلوب منك اللهم صلاة
تامة ورحمة عامة توجهها في جميع اوقات صلاتك للمصلي في محاريب
اسمائك وصفاتك القائم بالصلوات كلها حقيقة عن الكل وعلى
الكل وللكل في كل شريعة وطريقة وحقيقة تهديها اللهم في جميع المجالي
اليه ويفيضها في سائر الشئون عليه وعلى من آل اليه من آل في الماضي
والحال والمآل وعلى من صحبه من الصحاب في حضرات الذهاب والاياب

القائمين بصحبته في كل مآب وعلى من ينتمي الى الجميع العاصي والمطيع
وبعد فاني يا الهي عبد مقصر لاهي بانواع الملاهي
واريد يا نعم المراد والمريد من كرمك وجودك اعتنا تصحبه
انوار وجودك ويتجلى منك الي ويفاض بك لك علي يكسبني
عزما قويا وعملا مرضيا وادعوك بما دعاك به نبيك
ومصطفاك وحبيبك ومرتضاك يا نعم المجيب للبعيد و
القريب بالسن افتقاري المحقق الى غناك المطلق وتقصيري
الملازم فيما هو لك علي لازم فانه الذي عمني اذ عمني سقما
ظاهرا او باطنا راحلا وقاطنا فامنن علي بالاستجابة وازل عن
قلبي صدى الاسترابة فقد سالتك بانواع الصلاة
المكتوبة والمرغوبة والمحبوبة والمطلوبة وسرها المخفي فيها عمن
يقتفيها مجدلي بتلافيها وامنن علي بما فيها واعظم لي يا عظيم
بها الحظ الجسيم والقسم العميم لاسير على الصراط المستقيم
بالدين القويم بحرمة من صلى كما يجب وما يجب ولم يكن في الوجود
مثله موجود يصلي مثل صلاته التامة الاركان الكاملة
البنيان ولم يوجد له ثان في سائر الازمان ولا احد قبله ظهر
صلى بسواه ومن ذا الذي يدنوا الى مستواه اذ هو السابق والدليل
والسابق ولا يقال ان احدا اما كامامته ولو عمه بمدده وكرامته
وكم له من صلاة وامامة لم يبلغهم عرفها اهل الاستقامة وفيها بك

اللهم

اللهم له المراد وقرة عينه في كل ناد وراحة قلب فلا ربا التقى
في حضرات التقى اذ قلبه في حضرات التقديس بيد الرحمن محفوظا
من ابليس فلا زال عليه وعلى الآل والصحاب والتابع لهم
باحسان مديد صلاة لا يحيطه الحسبان منك تستغرق
العلما القديم بالرضوان وانت يا عظيم الذات وجليل الاسما
والصفات على كل منا تصلي بالرحمات المتسارعة والفيوض
المتتابعة حقيقة لا مجازا لتجعلها اليك مجازا ولاخراجنا بالنو
الصفاتي للنور الذاتي من حالك الظلما المقيم فيها كل عمي
وكم في اودية الحوالك من هالك نعوذ بالله المالك من ذلك اذ هي
انواع عند اهل الاطلاع علوم واعمال ومقامات واحوال تقطع
الواقف عن تلك المواقف اذ الكل وسيلة الى الترقيات وما ثم شي
مقصود بالذات الا رب الارض والسموات وثم حوالك اخر قليلة
المدرك الجهل والعصيان والغي والطغيان لان هذه في الغالب ملازمة
للانكسار وتلك مصاحبة للكبر والافتخار ووراء كل منهما اسرار
تحت الاستار يعلمها الابرار من اهل الانوار المصلين بالخشوع في
حالة الانتباه والهجوع واما نحن معشر القاصرين عن بلوغ المارب
المقصرين في جميع المذاهب انت بنا ادرى منا وكم افضت علينا
منا وتدري صلاتنا على اي حال كانت او تكون كما سبقت في كن الكاف
والنون وانا لنعلم انها ليست بارزة منا كما ترضى به عنا فجد بالرضى

رحمنا ونعمها نعما وجد علينا من رحماتك بصلاة جامعة
اسرار صلاتك تتجلى منك علينا وتشير من لدنك الينا بظهور
سرها المكتون من كوامن البطون صلاة بنا فينا تمتد في بوادينا
مع خوافينا ولا تعرف الحسنا لا اسما ولا رسما لارتباطها بعوالم
الاسما فاني اليها ذو غرام شديد ولوعة تزيد وعظم اشتياق
لا يبيد ولا يحيد ولا اطيق له كتما فداوا بكمالها من الفواد كلما
وفدني عنها وثاق متين وقيد مبين قد علمته قبل بروزه
من خزائن كنوزه من الذنب الملازم كل حازم وعازم وجازم وخازم
وهو الذي قد كان فيما مر فمر من حلو الشباب والوقت المستطاب
اذ لابسته ملابسة الروح للجسد اذ فقدت الرشد وما كان لا
ظلما مني وتعديا بغيي وجراءة مني علي وما تذكرت ما بين يدي
علوثاقي بلذيذ التلاحي والكشف الجلي من النوحين عن القلب
والعين واسقني من شراب العرفان شرابا طهورا في حضرات الله
وبعده الصب المغرمي لا يجوع ولا يظما الا الى ما هو الاسما
وجد مع ذلك باللقا الروحي والالتقاء السبوحي في كل حين
بلا تعيين وعلي كل حالة من احوال اهل الجمالة او الجلالة فلا راحة
للمؤمن الا به في حضرات القدس ورحابه فالكشف العما المتراكم
عنا به وبا حالا بين المرء وقلبه حل بين قلبي وكربه واشغله عن
السوى بمواهب شوقيه ومشارب ذوقيه ومعارف موقنيه

نا

٣
بها تنهزم جنود الاغيار وزمر الاخيار والفجار عن باطني في جميع
مواطني هزما لا ينهزم جنده ولا يرتد حده فاني يا خبير عبد حقير
بحالي في التقصير وانت خبير باني عبد سوء لعبادتي السوا واعرا — صي
عن المولى واني مفرط غاية التفريط ومخلط نهاية التخليط وانت
رب عظيم ومالك كل عظيم وجوده الكثير عم كل كبير وصغير
فامن علي بالاستجابة وازل عن وجه هدايتي سحائب الاسترابه
فاني قد دعوتك دعوة من استفتح للدعا بابه وارجوا الحبيب
منك اجابة تدوم ثمراتها القدسيه المعنويه والحسيه دوام
الذات العليه والوصف والاسما السنيه لتتصل ثمرات الاجابه
في الدارين وتكون قرة لكل عين يعم سناها الشمسي وسنا — ها
القدسي كل من كان عندك مؤمنا ولم يزل بوجد انيتك موقنا
وخصص من ذلك اهلي نسبا وحسبا ومشربا ومذهبا وخص
الاشياخ علما وعملا وجهلا وزللا اجمالا وتفصيلا وتقريبا وتا — صيلا
واعمم الخال من ذلك واعمر العما مما هنالك ودونك يا من
رام من الله هديا اليه بالتوجه والحركات والسكنات اليه والا
عتماد في كل مراد عليه هدية تفتح لك باب الدخول الى حضرتي الله
والرسول اذا عملت بما فيها وانتبهت لبواديها وخوافيها
فقد جاءتك مهذبة في كل معنى منضدة بالفيض الرباني
في كل مبني فدونكها نظما جامعا ونورا لامعا فقد جمعت بها مجملا

ثـ

جامعة وتفصيلات نافعة يهتدي بها القاصد الى اعلى العلا
ويكرع بها الوارد من اعلى الموارد اذا سلم من العوايق ومن
التعلق بالعلايق فان الوقوف للمريد الصادق من البوايق
خصوصا للذائق ولو وقف مع الشهود او تلذذ بالركوع والسجود
فان الكل سوى فعليك بالمستوي واعتني بفهم مسائل في الصلاة
تناسقت لذوي الانتباه باسرار انوار ساطعه وانوار اسرار
لامعه تهتدي بها القلوب والبصائر وبها يبصر الاعمى
ويتبصر كل حائر فان صلاة العبد مطلقا معراج سيره الموصل
الى حضرات مناه الله وخيره وجل الله عن الوصول اليه تنزيها
وسبحانه وتعالى عما يصفون تنويها و اعلم ان الصلاة
فيها التجلي للقلوب بمواهب علام الغيوب ولم يكن التجلي
بغير التخلي عن الاغيار والتحلي بالانوار فاستعد ما هنالك
ان ترد علما بذلك وما هي الا حضرة فقد تخصصت اذ تقد
ست وتخلصت بشخص عن السوى اعمى وعن انواع الوسو
مسمعه صما فلا يبصر الا مولاه الذي يتولاه ولا يسمع الا حديث
مناجيه فيما يناجيه ويغيب بها عنها وعن كل شيء قل او جل
علا او غلا بربه عز وجل مستغرقا به شهودا يغمره كرما
وجودا او يغمره تنزيها وصعودا او عرف شذاه فاح في سائر
الوجود وبه نما الي كل موجود فلكم طابت به قلوب وانكشفنا

به غيوب ولا عبرة بالمركوم بين المحرومين فقد وكلنا بها قوما ليسوا
بها بكافرين و مع غيبته بربه يحضر في محل المواقف بقلبه سواء
كانت شهودية او وجودية ذكرية او فكرية حسية او معنوية
ويكون عارفا باسرارها او متعرفا بانوارها على قدر استعداد
همته واستشعارها ولم يزل مستمطرا فيضها الجم العظيم من
سما مواهب الوهاب الحكيم ومن لم يصل الفرض والنفل هكذا
وذلك اول مراتب اهل البداية ومن هذا تعرف صلاة اهل
النهاية وهي التي لا يستدل عليها بعبارة ولا يهتدى اليها
باشارة ولا تعرف الا بالحصول وتمام الوصول شعر
وفوق كل مقامات تباينها ● كالبدر والشمس في الانوار والشرف
فمن يجاهد يشاهد في مناهجه ● ما لا تحيط به الافكار من صدف
اقلها يسلب الالباب ظاهره ● والسر في باطنه كالدر في الصدف
ومن لم يعرج بادنى تلك المراتب فليبسمله دين ولو بلغ النجما
بالاوراد والرواتب فجاهد في الله حق جهاده يدرج مراداتك
في مراده وتشاهد من فيوض امداده في الصلاة معارفا من
معارف اهل وداده عوارفها العرفانية فاحت بالنفحات الفوقا تنبيه
عبير المن شمها من اهل المقامات الاحسانية فما من الاذكار لفظة
ولو قلت الا عزت وجلت وحوت اذ تجلت من علومها الذوقية
واسرارها الفوقيه في كل حرف منها من حروفها الجزئية بهاية تحيطا

زاجراً او مدداً او بسيطاً فاخرا بحسب التوجه والقوة والمروة
والفتوة وما تكون الكشف عما يليق بك منها الا بالتوجه
التام في كل بدء وختام وذلك عندما يواجهك المولى جل وعلا
فوجه له العزما الكامل تفز بالفيض الشامل وها هو
عز وجل يدعو كل شخص لقربه الاجل فهلا الى اجبت الحق
الذي دعاك بلسان الجمع والفرق فبادر واجب ولا تحجب كمن حجب
فالامر الذي هو الاجل قد حتما على عجل وفي كل حين وجهه
الاعظم لك قبلة على كل حال الفاتحة لا تكن اعمى واتله وقابل
بقلبك وقالبك وجهه الكريم تقابل منه بالاجلال والتعظيم
بالقبول المقيم عناية ازلية وهداية ابدية تنفيك شكا
والتباسا يعمي عليك مناهجك ويضيق عليك مداخلك
ومخارجك فاطلب العناية من رب الناس في الامور اذا عمي عليك
طريقها الشك والالتباس واعظم انواع التوجه عندما
تصلي الصلاة المكتوبة في اوقاتها المطلوبة فان لاوقاتها
اسرارا يعلمها الاحرار مواجه الهدى فيها بالفؤاد لتنال
فوق المراد ولو عمي عليه بالانوار او بالاغيار واندمت لهذه
المجملات تبيانا فالقا مسامعا الترى بيانا وانصت لقولي
المنظوم لتفوز بالمنطوق والمفهوم ووجه نحو مارمته النهج
المستقيم وفوق كل ذي علم عليم اذا ما اتى وقت الصلاة المكتوبة

اوغيرها

اوغيرها فانما دعيت لتفوز بغيرها اذ دعيت بالداعي الظا هري
والباطني والزماني والمكاني الى تلك المواجهة العظمى التي علت
علما وفهما دعيت الى حضرة من حضرات الرحمن جل جلاله
وعز جماله وكماله في كل شأن فلله ما اعلاك وما اسما
سماك اذ كنت مدعو الحضرة الالهية في كل بكرة وعشية
فسبحانه من عظيم دعاك لتخرج عن سواه وتدخل الى حرم دينه
الذي ارتضاه وتقوم فيها تناجيه بما هو اهله ليعمك
جوده وفضله عند دعائك له بذكر تضمنته البسملة وحمد حوته
الحمدلة والثنا باسميه الرحمن الرحيم اذ في ذكرهما ثناء عام على
النعما التي عمت الانام ولتبتغي تمجيده تمجيده الذي علمك
اياه ومجد به نفسه قبل خلق من سواه وذلك قولك له مالك
يوم الدين في كل عبادة ولو كانت عادة اعانك فيها بالهد بية
الموهوبة وان كانت مطلوبة وذلك معنى قولك اياك نعبد
واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
وامدك بعد الهداية بالرضا التي حماك بها فيما جعلك من
الفريقين المغضوب عليهم والضالين ثم منحك بموهبة
التامين فقال لك قل امين ليقول لك قد اجبت الدعا فاسع كمن سعى
فيا ايها العبد الحقير المتسربل بسربال التقصير من انت في
التحريك والتسكين وما انت يا مسكين حتى علوت الى حضرة مناجاة

رب العلمين وبقيت بسبب ذلك في مقام عظيم لتفوز بالحظ الجسيم
في مقعد صدق كريم لم تكن بالمصروف محجوب عنك ما عشت
متوجها اليه ولا محيا ولومت قبل الاستيلاء عليه فهل لا عرفت
المولى الحق تعالى بالكمال المطلق في الذات والصفات والاسماء والمسميات
واعترفت بقصورك اللازم وعجزك الملازم عن عرفان المراد المقدر
ما فيك من الاستعداد فلعلك بذلك تعطيه منك حقه الذي
اتاك اذ لا يكلفك الا ما اولاك بحسن صلاة اهلك لادائها
ومنحك بعطائها فتنبها تفنن علما وحلما وتسلم النفس والاثام
وتقيد بها الاجزيلة ونعما جميلة وتحوي زيادة تتزايد وتتنوع
اذ تتوارد اتاك بها شكرا صرفت فيه جميع النعم فيما خلقت
لاجله من الخدم وما تكون الزيادة الا اذا سلم شكرك الوصما
المانع من اتمام فصوله والصارف له عن مواطن قبوله فما يكون
الشكر شكرا عند الشريعة واهلها الا بالقيام بالعبادات كلها
ظاهرة وباطنة راجلة او قاطنة فان امور الصادقين عبادة ولو كانت
عادة فمن اراد الشكر ودامه فليطرح سؤله ومرامه وليفرغ
في طلبه الجهد التام والعزم العام في كل حال ومقام وابتداء وتمام
ويصلي في كل شؤونه وتحريكه وسكونه صلاة بالتوجه لا يزال مستمرا
دوامها ولا يمكن انصرامها اذ لم تزل مجددة عند اهل الشان
في كل ان بالفيض الرباني والامداد الصمداني محكمة علما ومحكمة

وهبا

وهبا اوفهما ليدخل في المصلين الذين استثناهم العليم الحكيم
في كتابه الكريم بقوله جل وعلا ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه
الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على
صلاتهم دائمون والدوام لا يكون مع الانصرام فدم على اقامة الصلاة
التي هي ذكر الله ونسيان ما سواه حتى تنشر لك صلاتك وتعمك صلا تك
وتندرج في سلك اهل تلك المزية فاعظم بها من مزية سنية و
يا لها مزية سادات سادوا اجمعين حادوا واسلموا للحق وانقا ذوا
فانهم الذين علوا عند الله تعالى رتبة واسما فاعظم بهم اذ فازوا
بذلك عند الله قسما فمن اراد اللحوق بهم فليصل صلاة كاملة
حاوية شاملة مقرونة باخلاص كامل في اقامتها مع الحضور
المستمر في استقامتها والقيام بحقوق مطلوبها وطالبيها
في جميع مطالبها اذ في الحضور حياتها ونعماتها فروح الصلاة
الاخلاص والحضور ومن لا روح فيها فلا تسمى صلاة عند اهل
النور وما الروح في اي عبادة كانت خفية او بانت الا في التوجه
كيفما كان على حسب استعداد كل انسان في كل ان وفي كونك مخلصا
لربك بمجرد احب قلبك وفي كونك تتدي في عباداتك القلبية
والقالبية والخلقية والخالقية الحكما المشروع عند اهل الخشية
والخشوع فصل ايها الطالب تصل الى كل المطالب حكما لا اما لا وهلا
لا ضلالا وافرغ من اشغالك وانصب في اعمالك وارغب الى ربك المالك

فانكم لم تصل حقيقة وان صليت شريعة وطريقة مالم تكن
تصليها بقالب بعد انتقش بقلب بها اهتماما فصار القلب
قالبا والقالب قلبا والناس على دين مليكهم وكما تكونوا يولى عليكم
وهي اعمالكم ترد عليكم وان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة وان كان على الخير ادلة فوجه ايها المتوجه الى
كل الجهات الظاهرة والباطنة والراحلة والقاطنة جميعا لك
لوجهه الذي هو قبلة كل متوجه وخضوعا فؤادك الذي هو
الراعي والمجيب والداعي والسائل والمسؤول والمحمول والحامل
غوي في كل حالة من ثمرات توجهه سبحانه قسما بعد قسم
وهلم جرا فيتجرد ولا تتعرى وتودي ولا تتورى وقابل بوجه
الذات من جميع الجهات قبلته التي هي المستقبلة والمستقبلة
على حسب تفاصيل الاستقبال المجملة تفي كل ان يقابل كلا من المتو
جهين اولي التلوين والتمكين وجهها الوجيه الاسما عند
ما توجه واتجه واما واينما تولوا القلوب والقوالب فثم وجه الله
في جميع المراتب اذ هو الصاحب في السفر والكل مسافر والخليفة في
الاهل عند اهل البصائر واذا علمت انه محيط بجميع جهاتك
في انواع تقلباتك فلا تلتفت الا اليه لانكم تزل بين يديه هنا
اذ ابدى التفات في اثناء التوجهات اذ هو من اسباب الفوات
فكن من اهل الثبات وكن مترقبا لما يصدر منك اليك او لما يرد

٧ منه عليك اذا اقبلت صادقا على الله تعالى الوهبة بغاية ثم اعرض
عنه لحظة واحدة كان الفائت اعظم مما نال فاذا كان الامر كذلك
كما هو اليقين عند من هنالك فانت تلاقي في مشاهد تلوينك
الربح العظيم والفنا العظيم وان كان في صلاتك التامة
وتوجهاتك العامة وسوائح جلالي او جمالي وكمالي ففيه نذا رة
وبشارة وهداية واشارة تقصر عنها العبارة تحفك بامر
عناية ربانية وشوق هداية الهية وذوق تصعد بك الى فوق
لو احطت بمعانيها او حظيت بها علما وكم به حكم فرقانية
واحكام عرفانية يدركها بها كل عارف ويشهدها كل مكاشف
فبراه هدايا الود القديم من لدن حكيم عليم اهداه عليهم
من حضرة من حضرات الاسما المتنوعة بحسب تنوع المسمى
ذكم للعارف من كل شيء تحفة جميلة اثر تحفة جميلة تحف به
للترقي الى ذلك الفنا الكائن في فسيح رحاب والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا فاجهد ايها الطالب وهم ايها الراغب
لمن هنا في هذه المطالب وطهر فؤادك كم تلوث بالاغيار وكم
علته جنابة الغفلات والاصرار ولم يتطهر من جنابته بل
يجد دها حسب طاقته ويعزم على فعلها عزما ويجزم على
ملازمتها جزما فان ثم الفؤاد تطهيرا وكان الحق لك عليه
ظهيرا واصبح لك بشيرا ونذيرا وحزت بذلك ملكا كبيرا فطهر في

ذاتًا وصفة بكمال المعرفة حتى تصير طاهر ظاهرًا اليشرق نور تطهير
باهيًا باهرًا وتقف في المواقف الطاهر بين يدي الرب القادر القا
وكن ذا خشوع ورجوع في كل سجود وركوع وكن بالله خاضعًا
ولله متواضعًا وبعين بصيرتك مبصرًا ولنفسك متبصرًا وعن
السوي اعمى البصر والبصيرة لتكون محمود السيرة والسريرة
بعبك الحق سبحانه وتعالى بالرضوان التام والمدد العام
في البدء والختام فهو موقف الرضا والقرب ومشهد النور والحب
ويكسوك خلع القبول ويغفر لك غفرانًا لا يزول اذ به يمحى
الله اثر الذنب من صحائف قلبك وقالبك ويبدل الله سيئاتهما
محسنات لم تصل منه بتحقيق مطالبك وبعد القيام بين يدي
الملك العلام ارفع يديك رفعًا كرفع يدي عبد ذي فاقة
فاز بعد غشيته بالاستفاقة رامي السوي وراء الورى
واضعًا الهيكل علم ما العبد المذنب بين يدي السيد
المنتقم ناطقًا بتكبير الكبير عن كل تكبير وعن كل عمل
خطير عاجلًا التكبير لدى الوضع مهتمًا بما لم تر العين
ولم يطرق مما اعده الله لعباده الصالحين في كل وقت وحين
وضم عليك الكائنات الخافيات والباديات مكبرًا رب الارض
والسموات ليكشف عنك الحجب اللطيفة والكثيفة والدنية والسنية
وتتم لك المناجاة العلية والمنازلات السنية ويزيل عنك

قلبك الشرك بانواعه والوهم الذي بالغت في انشاعه وتحضرك
عند التكبير الاملاك وتتوجه اليك العوالم لتتلقى نبض مولاك
ان كنت في تلك الحضرة حاضرًا وللمشاهد القلبية ناظرًا وتؤمن
على دعائك اذ تدعو القريب المجيب وتستغفر لك من الله لاثما
الذي يغفر عنك القريب والغريب فتقم لله عند هذا الافتتاح بحق
وحق الله الذي هو مفتاح الاستفتاح وان تستفتح افقد جاءكم
الفتح وعمكم الله من كرمه بالجود والمنح واحضر مع الله حضورًا
كاملًا واخشع لله تعالى خشوعًا شاملًا للجوارح وقد عمًا وبها
التوجه فهم قد تم فان لم تجد ايها المتوجه الى الكريم الفتاح
حسن افتتاح يكون لباب الدخول كالمفتاح ولم تجد دخولًا بل
بزل عملك مدخولًا فجاهد نفسك وشيطانك كما تريد داخلًا
اوطانك حتمًا على من اراد هواك ووجدك لا لسواه القلب
الحنيف في مستواه مسلمًا له فيما قضاه مسلمًا بدينه الذي
ارتضاه وكن ممن يرجوه في حزبه السلم التام والفتح العام
ولا تمنع الماعون القلبي معنى شهوده الوهبي البارز بعد
توجهك الكسبي بوسواس تا سهو لست تدري له حكمًا
من احكام شرعتك السالكة بك من دركات سهاجلك الى درجا
معراجك ومن درجات معراجك الى دركات منهاجك تقلبًا
وتدليًا وتولبًا وتوليًا وتنزهه بالتسبيح البارز من الكتب

الفسيح عن كل طاعة ولو افرغت فيها انواع الاستطاعة اذ
هو الغني المطلق وانت الفقير المحقق ولو جلت وتجلت وعلت
وتعلت فجاوزت في حسنها الاسما الغاية العظمى واذ لا يليق
الحادث بالقديم وفوق كل ذي علم عليم وبالاسم الجامع معاني
الاسما في حضراته لذلك الاسما نعوذ من الشيطان الرجيم
فان الله الرحمن الرحيم قد عز وجل وهو الاسم الاجل الاسما
بل هو كل الاسما فانك ما دمت ملازم الاستعاذة لم تزل تسد بها
سبل الوساوس كلها اذ كل وسوسة بارزة من محلها واياك
سهوا في صلاتك فانه سبب فواتها وفواتك وكن مستعدا
له حزما في الباطن والظاهر تستولي على جميع المظاهر معتمدا
على المالك في تيسير هذه المسالك فما السهو الملازم لكل
حازم او جازم الا باب من ابواب ابليس التي يدخل منها على
اهل التقديس فاستعن ايها المستعين على صده في
كل حين بالله المعين وكن متنبها له في كل هام مني وفي كل مستعين
فان اللعين بالمرصاد في كل مرصد وكل مسجد وفي كل حال ومقام وعيد
وانتقام وصلاة وصيام وقعود وقيام ولا حول ولا قوة الا بالله
وان مردنا الى الله والحمد لله وتمت صلاتك وعمت صلاتك اذا
ما كنت بالله ساهيا وكن عن الكل به متلاهيا فاغتنم
ما يغتنم من كل محترم لئلا ترعى عنها الميتة عن سائرها

المباح حرما واذا فهمت بالتفوه المطلوب على ذلك الاهون
فبسمل فانما بحق البا والسين الحاويتين لما بين البا والسين
تفتح لك ابواب الحروف في جميع الصنوف فاذا فهمت بما ههنا الذي
يسمك المهيمن ذاكرا كذلك بقوله جل وعلا وهو المعيد المبدي
ذكرني عبدي ولا يكون هذا الجواب الا من طاب واستطاب وتا هل
لهذا الخطاب ولكن بسملتك كتكبيرك وتسبيحك مفتاحا
لخزائن فتوحك بحسن حضور تام لائق بذلك المقام حتى تراه قد
زان في حال بدايتك المفتتح بذكرها الختم المحاط بسرها وحمدك
كذلك لرب العالمين المالك على ما ههنا وهنالك بحمده عليه
فيما منه واليه فحمد الله لا يتم حمدك ان تما فبالغ في التتميم الذي
هو تنزيل من حكيم عليم ومن تمام فضله عليك ان خلق ونسب اليك
وصفه بالرحمن الرحيم الذي هو ثناؤه القديم فنبه بما لك
ثنا لك منه عليه بالمكارم التامة والرحما العامة متن بالمكارم صح
واذا نطقت بمالك يوم الدين ثم لك تمجيد المالك الحق المبين
ولقد جعل المتلو هذه الآية قسما ولعبده من فضله قسما
وبينهما نعبد واياك نستعين فاستعن به فهو نعم المعين وتجاد
بالمسئول من المراد فاسئله ما اسما من الهدى الى صراطه الذي
اصطفاه لمن كان مصطفاه وذلك هدى من انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك

دفيقًا والحمد لله رب العالمين فهم الفائزون بالهدى المجيد في كل
معبد وخصهم بالقرب المتزايد عند كل واردة وواردة منه
منه لا من سواه كما سماهم في كتابه العزيز فانظر بعين بصيرة
في هذا الجمل بلغك الله فوق الامل حيث اقامك مقام نفسه
وعقب تلاوتك بمقاله المتعالي في سما قدسه بنسبة ما ذكر
اليك وقسم الصلاة بينه وبينك ليعود نفع المقاسمة عليك
وعلمك كيفية السوال وقال لعبدي ما سال وامرك بطلب
اللحوق بالسادة الاثنين والاول فيا لها من منة لا يقدر لها
قدر ولا يعلم لها حد ولا حصر واذا امعنت النظر في جميع
احوال الصلاة علمت انك مختار الله ومصطفاه اذ اورثك
الكتاب الكريم واتاك سبعًا من المثاني والقران العظيم ٥
واهلك لمناجاته في كل حين وعلى كل حال في الماضي والحال والا
ستقبال فسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فكم ينعم ويجود ونحن نعصي ونعود
فيا ليتني لم اكن شيئًا مذكورًا ويا ليت ذلك لم يكن في الكتاب مسطورًا
وفي ذكر المغضوب عليهم والضالين في تلاوتك الفاتحة
التي هي لكل خير فاتحة حكمة واي حكمة ونعمة واي نعمة بل
فيها حكم متعددة ومنن متجددة منها انها تذكرك النعما
العظيمة والمنة الجسيمة حيث لم يجعلك من اولئك الفريق وكان لك

خير

خير رفيق فشكرا على النعما ولا تكن بعد الابصار اعمى
فان الشكر يستوجب المزيد ويستجلب رضى الله الحميد المجيد
فعليك بالشكر بالتفصيل وان كان متعذر التحصيل والا
فما لا يدرك كله لا يترك جله والعجز عن درك الادراك ادرا
واسمع معي من يؤمن في التامين امين للعابدين ومنة للصا
لمشاركتهم الملائكة في خصوص هذه المسئلة ومن صلى مع
مغفور غفر له بلا دعا يجاب ومنه البخاري من اجاب بل عما
من استجاب وثق بانها الحضور سبورة من القران المسطور
٥ فتدبرها بالفهم المكسوب والوهب المحبوب في كل ما فيها
من كلمة او حرف او بسط او كف ولا تجاوز شيئا منها حتى تحيط به فهما
او تعلمه علمًا وكبر لكبير تعالى في تعاليه وان تنزل في حضرات جماليه
راكعًا ومن الله والى الله راجعًا بقلب خاضع وجسم متواضع
فتشغل القلب بالشهود والجسم بتحف الركوع والسجود وسبح
به ربك يا ربيبك بالتسبيح وانت مستريح وما لا يخطر
على بال من قال او حال فسبحه عظيمًا قبل التسبيح الاعجم والفصيح
مكررًا لتسبيحه ومحافظا على خواتمه ومفاتحه واسبح في بحر
تسبيح الاكوان وينبهك الى المقام وقل ربنا ولك الحمد رافعًا
حتى تستوي قائمًا خاضعًا وقد سمع الله الثنا المنتسب الاله
المعبود لبنيله المقصود وتقع وقفة لطيفة في هيئة شريفة

تكفيك

تقتبيك بانوارها ولو لم تدر ما وراء استارها عن كل وقفة سنية
ولو كانت بعرفة ولا تكون كذلك الا اذا افتتحها بالحال المثمر
من الحضور والخشوع في الحرم الاسما فطوبى لمن نال من ذلك
قسما وخر الى قصد السجود لقرب الشاهد والمشهود مكبرا
باللسان مستحضرا بالجنان ساجدا بكلك صدقا بين يديه
واقترب به منه اليه فالمنى تما فكن به مهتما وكرر سجودا
متصلا مشهودا تحظ بالقرب ثانيا فلا تكن نائيا وكبر في
حالتي الوضع والرفع وسبحه ساجدا بالقلب والبصر والسمع
اذ لم يزل عليا على قديما في الذات والصفات والاسما والمسميا
وكن منزها في السجدتين متزويا لعزة القلب والعين وتحفظ
لسر اضافته اليك في تسبيحي الركوع والسجود بانفرادك وانفراد
لعلك ان تترك مرادك لمراده مع اهل وداده وبينهما
فاجلس جلسة لطيفة تنل منحة شريفة متهيئا للفيض
معجل ولو تاجل لحظة او اعلى وانت بما تريد اولى فالحظ الوا
نسها لمن همها في تلاقيها فكن باقتراب وهبي في مدة سجودك
الكسبي ساجدا بقلبك حامدا لربك ولا ترفعن الراس من قبل
وضعك الاساس كي تحمى من الخناس واذا تم فاعلم ان الله
تعالى يجيب الله دعوة كل حاضر بسجدته وان لم يدع الله بطلبته اذا
لسانك
الحال اسمع والهج وانفع له دعوة من يتمهها دعما عليه لغفلته

عما ذهب اليه وما بين يديه وبعد تمام الركعة كبر وقم مع التكبير
للملك الكبير وافعل كما قدمناه تفصيلا لتكمل تحصيلا وتحكمه
فيما تفعله من ذلك النظام مما يليق بكل مقام في قعود او قيام و
يأتيك اذن من الله الملك السلام بالجلوس لنيل المرام فكن
به احا الشغف لتكون في حزب من عرف واعترف وغرف واغترف
وسكن في تلك الغرف وكن حاضرا حين تتلو به ذلك النظما
المعلوم عند اهل العلوم فانه جلوس عظيم وله عند ارباب
الكمال من اولئك الرجال مكانة من لدن حكيم عليم لكل حكيم
عليم ولقد جادت اسرارها اذ شملت انوارها الكيف والكما
اذ به يبلغ المرام الاسماحين يبتدئ العبد الملك جل
وعلا تحية توصل الى العلا بمخاطبة المولى الذي تعالى عن
كل شيء وله كل شيء واعظم بالعبيد اذ اتما بامامه في مراميه
ومرامه وادى جلوسنا مستحقه وادي اليها الحق حقه بحسن
حضور مبرور بسعيه المشكور رغبت تلقي به خيرها احكاما
وعلما واعظم به اذا سلم على الروح الحاضر لديه لتلقي ما لها
من الفيض على يديه اعني الروح المحمديه والحضرة الاحمديه عليها
صلاة الله وسلامه في كل بكرة وعشية ولم يزل هذا السلام وكل
سلام تسليم النبي عليه به منه اليه فطوبى لمن سلم عليه كي
يرد سلاما حاويا لانواع السلامة من الافات في المحيا والمما
ت

فان السلام عليه متكفل بالمراد اذا اتا من كل ناد وبلاد وبهيمة
ووهاد وكذاك اذا اسلم عليه ب[redacted]
وعلى من لديه من عوالمه الخاصة وكلماته الناقصة والتامة
متبعا سلامه المعاد كل صالح من العباد ويأتي بقوله في تشهده
جامع جل مقصده ويجزم به جزما بجسم الاكوان حسما ويصلي
على طه الحبيب ختامها فان الصلاة تتضمن انتظامها ويدعو
بمروي الدعوات من السنة والايات لكي يحسن الختما بالصلاة
والدعا في اعظم مدعا ويختم بالتسليم بالقلب السليم والقول
المستقيم من عنه بيمينه على من جنبها من كل ما كان بهما من
عالم بهيمي علويا كان او سفليا كذلك على من باليسار من
العالمين معمما بشهود الواحد في الاثنين ومستغفرا
من كل ذاك اذا انتها على وقف ما تقدم او على ما هو اعلى واعظم
فانه الناقد بصير ولا ينبئك مثل خبير ومن غاب فيها عن السوى
وحضر مع المولى جل وعلى فما السلام على اولئك العوالم موافق
لدى كل عالم له حسن رد منهم بسمع الصما ومن لم يغب فيها
بالله لله مع الله في الله على الله يرد سلامه عليه بلا رد
عليه وطاعة نزمي عليه فكن غائبا عما سواه ولو كنت مشتغلا
وغب عنها وعن ما يبد ولا منها وكن مع الله حاضرا فهو
لم يزد اليك ناظرا تفز بالفوز العظيم والصراط المستقيم ولا تكن

من الغافلين وتذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولا تكن بغافل
في جميع توجهاتك كاسا جرما موجبا لفوائتك فنعم المقت
كل وقت ولا تنس ايها المريد الطالب المزيد في شرع هذا الحبيب محمدا
صلى الله عليه وسلم الذي شرعه لك ولامثالك في جميع احوالك
بغير اجتهاد في صلاتك الخاصة او العامة على حسب ما
في جميع احوالك مقامك وارتحالك مصمما سواء اما ما كنت
او كنت مؤتما وما هي الاخير موضوع شرعنا في حالتي فرقنا و
فكن خير عبد قام على قواعد العبودية في كل قضية يهتم بصلاته
فحركاته وسكناته يستعمر فيها بها مجدا في طلبها مهما فرغ
منها ناصبا ناصبا الى ذلك المنهي فعليك يا ذا النهى بها
لتنهي عن الفحشا في كل ممشا وعن المنكر في كل قطر واستعن
بها عليها وعلى ما لديها من علائقها وعوائقها منا برا
عليها ومشتغلا بها عنها مستشفيا بشفائها من امراض
ودائها تفقد لسفها بانواعه في جميع بقاعه واعلم ان من
لم يفز بالنهي عن الفحشا والمنكر منها فلم يزد بها على ما به
من الله القريب من كل مستجيب الا البعد عن حضرات قربه في سلمه
او حربه فاحذر غاية الحذر من سابقات القدر بامتثال الامر
والانتهاء عما زجر تقل من القرب عنما ومن الحرب سلما وحافظ

موجبا لفوائتك
لدى
جمعنا
ضنها

عليها محافظة حافظ بتاييد ان كل نفس لما عليها حافظ
لا برحت موفقا لذلك في جميع المسالك وحافظ على القيام
بحقوق الصلاة الوسطى وهي العصر او الفجر لورود المقسم
بهما في الكتاب العزيز او احد الثلاث الباقية اقوال وهي التي
توسطت بين الوجود والعدم كما هو مضمون البيت الاتي بعد هذا
البيت او هي الصلاة على النبي المحترم او هي الصلاة بين كل صلا
تين فتكون الاشارة اليهما في الحديث القدسي المصرح بالتقر
يب لكل ذي قربين القائم باسرار الحبيبين للطرفين والمحافظة
في كل بحسبه اذ نسبه كنسبه محافظ على ما يسمى تحرسها [illegible]
وصير صلاة الوقت الحاضر في سائر المحاضر او لطاعة وجيه
تهذيبها كما استوجبت واختم بها الوقت والعبادة
واجمع الهمة على الله بالله في الله لله لنيل الحسنى وزيادة
وفي النفل الموجب لظهور محبة الله كما الفرض الذي اداؤه
الاحب الى الله اجتهد في تمامه وفي بدئه وختامه ونثره
ونظامه سواء اماما كنت لك او لغيرك او كنت مؤتما
بك او بغيرك وكن في كل صلواتك من حركاتك وسكناتك ذا حيا
من الله الذي اهلك لمقام الخلافة وانت تظهر خلافه والحال
مع رجاء في الله جل ثناؤه وهيبة من الله تعالى علاوة متلبس

بتنظمك

بتنظمك الرحمن ومستشعرا فهمها فيما كان من الذكر
والقران لتنكشف لك الاستار عن مخدرات الاسرار اللائقة
بحالك في كمال جمالك وجلالك فهذه الخمس الصفات قد اجملت
المفصلات وفصلت المجملات فعليك بها مجدا في طلبها
فانك ان حزتها على ما علمت تحقيقه حزت الصلاة
حقيقة عند اهل الشريعة والطريقة والحقيقة والا فما صليت
وما خليت بل اخليت فاستأنف العزما القوي المتين
مستعينا بالقوي المتين وافعل كما تقدم لئلا تندم وقم
بالاستطاعة في خصوص هذي الطاعة واحذر من الاضاعة
فانها بئست البضاعة فان الصلاة ان ضيعت بعدم القيام
بما يليق بذلك القيام تدعوا بالضياع على من اضاعها
ولم يستدرك ضياعها ويجتهد في ابقاء حياتها واحيائها
بعد مماتها بنفخ روح التذلل والانكسار والتوبة والاستغفار
فهذب لمعناها الذي قد حلا رسما باهر الاجلال تطلع
من سمائه شموس تلك المعاني لكل معاني ولن بانيا وقتا
مضى بلا رضا لانك اضعت صلاته بالتقصير فيما وجب
او التطويل بما حجب وهي التي لم تقض ولا بالصلاة عند اهل
الانتباه لارتباط كل وقت بصلاته وكل زمن بفواته وتشريع القضا
لطلب الرضا كذهاب الماضي سدا ويستعلم ذلك غدا لو قضيت

العوض بالتي هي احسن وجدتها الا في الخلق وفقنا الله للاداء مع اهل
الهدي فابك على ما فات تحسرًا او غمًا فلعل الله يعيد نعمه
حلمًا وعليك بذلك والتنبه لما هنا وهناك بالتفقه في
صلاتك وحركاتك وسكناتك ومال الفقه النافع والتفقه
الرافع الا في الصلاة الخطيرة وانها لكبيرة لانها هي الدين
عند العارفين فافقه لا زلت فقيهًا او تفقه تصير فقيهًا
ولا وصى عليك في تعلم ما لم يكن لديك واسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وما يعقلها الا العالمون وكل
علوم الدين فيها الذائق يصفيها ويصطفيها فقد
شملت عن الذائق الكامل تلقيًا وفهمًا ما لا يحيط به علمًا
بغير التوجه التام بتعليم الملك العلام لكل مريد او مراد
على حسب الاستعداد اذ لكل مقام مقال فاطلق العقال
وجه اليها الاهم وهمة فانها مهمة تزيك في تقلبات
صلاتك وتنوعات اورادك لورادتك علوم الكشف الالهي
المحجوب عنها كل لاهي مما تحتاج اليه في دينك ودنياك
واولاك واخراك لا تريك الحدود الرسمية الا اذا اقسم الله
لك من ذلك قسمًا ومن كان يريد العاجلة عجلنا له فيها
ما نشاء لمن نريد ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ومن كان
يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه فتلق الزيادة من كنه الذات

كرمًا و

الدنيا

١٢

وحضرات الاسماء وتوجه بالقلب القالب تفاتح بالعلم اللدني
من مفاتحه واتقوا الله ويعلمكم الله ومن عمل بما علم ورثه الله
علم ما لا يعلم وعلمناه من لدنا علمًا ومن مواصله ما تقرب الي
المتقربون باحب مما افترضته عليهم ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت وكنت وكنت و
منازلات فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ
ذكرته في ملأ خير منه ومن مباسطات انا جليس من ذكرني
واذكروني اذكركم فاشهد ذلك عوارفًا متجليه من عند الله
تبارك وتعالى فيها تحوي من علوم معارفه جل وعلا اسمائه وا
الي ما فوق ذلك مما لم يخطر ببالك مما قسمه لك عز وجل
في سابق الازل وخصك به على الانفراد من بين سائر العباد
من غير مشارك في ذلك في جميع المسالك والامر في كل كذلك

فكل له فيض يليق بذاته • فلم يشترك في مورد الفيض اثنان •
ولم يبخل الله جل جلاله • بفيض على فرد بل ماله ثاني •
ومن ظن فيضًا عين فيض فقل له • لقد ظن هذا اهل جنة عدناني •
وما ذاك الا ان اتى متشابهًا • فظن به ما ظن من غير تبياني •
فخذ ما حباك الحق منه به له • على وفق طرق الاخذ في كل ميداني •
فكل له منا طريق ومأخذ • على حسب التنويع في الدين للعياني •
فطوبى لمن في كل شيء طريقه • ميسرة للاخذ من ربه الداني •

امن

جلاله

• فهناك فذلك النفس علما بروقان • علت به فاجهد ولا تك بالواني
• وان كنت لم تعلم فسل اهل ذكره • وصاحبهم تعلم وتعمل باتقان
• واياك تخليطا عليك فانه في • مخالطة الاضداد قطع ببرهان
• ولا تجمع الاضداد العارف • يرى الكل في الكل مظهر رحمن
• فان كنت اياه فكنه موحدا • وسر سير ذي ملك بعز وسلطان
• والا فدع ملا وسر سير سادة • سيعرون اعوانا الى المنزل الهاني
واياك ثم اياك ان تكسب شركا ما في اي عبادة فانه ظلم عظيم
لمن اراد احذر الريا ما دمت في طريق الاراده وجانب تكبرا فانه
يرد الى ودي وتجنب عجبا ولو قطعت الى الله تعالى حجبا وجاوزت عبا
دتك النجما الاعلى وشربت من كوس الاخلاص بالشراب الاجلى
فما قدروا الله الوري حق قدره ولو اثمرت اعمالهم القبول من
بدره ومن ذا الذي يبلغ الى ذلك المرمى الخطير او يحوم حول جناب
الكبير وشاهدك في كل ما حزته من الغايات العلميه والعمليه
والشوقيه والذوقيه بعد بلوغها على اكمل الوجوه المرضيه كمن
يطلب الهداية في طريق النهاية ويرجوا من الله بالله لله تعالى
الوصول الى حضرات الرسول وليس ههنا مستقرا الا الى شيء ما
واعظم به من مقر نشا من مقام من مقامات كما لك على حسب حالك   لذلك مي
حزته من مدد المالك ~~الجميع~~ الا وفوقه مقامات تقريب لكل
مستجيب الى حضرات القريب المجيب وهي لمن جد في سلوكه واستمر

15
نهاية سلوكه وما المنتهى في سير كل سائر من اهل البصائر
الا الى الرب وحده فلا يشهد قربه وبعده ولا قبله ولا بعده
ولا منتهى الا العبد قام بحقوق العبودية في المقامات الشهودية
وقرب واقترب فاز بالقرب وبه استهما فصار الاسم عين
المسمى فلم يشهد له شيا من العبادة ولم يرله قدما في الارادة
فمن صلى بعدما تخلى ليرى النور يتجلى فقال قد صليت حين بدا له
سناها فما صلى لانه ارتضاها بعد ما راها ولا سلم الحرمان وبا
بالخسران فطوبى لمن في ادا كل طاعة يقوم بما حواه من استطاعة
ويشهد نفسه اقل العباد بل ادناهم بضاعة فانه حينئذ يؤدي
بها بعد الاعتراف بالاقتراف حق التقى ان التقى شهود وجوده
ووجود شهوده كيفما تسما له الارتقا في مقامات البقا فلم يزل
يرى نفسه في كل ما كان من حال وقال او مقام او مقام
مقصرا فيما يجب لذي الجلال والاكرام ويري طاعته الكاملة
الحسنا في كل مجلي ومجني تسربله جرما وتجعل حله حرما وتكسوه
مع طول العويل ثوب الذل الجميل عند مليكه الجليل وما هو
عند كمل الرجال الا العز الذي لا يزول ولا يزال اضحى له قسما مثمرا
لشريف الخلال في الحال والمال عليك بها ايها الناصب الراغب والرا   اغب
الناصب صرفا لتنال المارب وتصفو لك المشارب وان رمت
مزجها بسواها عادلا عن هداها فعدلك عنها يجلب الاختلا

والاعتلال وبكبسك الظلم المذموم عند اهل الذوق والفهوم
ويبدلك من النور الظلال المتراكمة فاجعلها لها حاسمة وبرهانا
تستغني في كل امر من امور ظاهرك وباطنك في جميع مواطنك بريدك
او تزيده من الله ولو كان اياه فان الله تبارك وتعالى يمنحه
اياك ويمنحك اياه مهما كان ذلك المريد او المراد بحل القياد
واسلك سبيل الرشاد فانك عظيم الاستعداد و اجعلها
لك شغلا يستغرق جميعك حتى تصير غاضيا مطيعك
مكتفيا بها عن كل دين وطاعة على قدر ما في وسعك
من استطاعة لينفق ذو سعة من سعته المحمودة لا ضاقتها
لهذه الصورة ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله
من العلوم الربانية المطوية في الحضرة الانسانية على حسب
ما حوت الجلالة من المعنى البسيط والله بكل شيء محيط فاشهد
المحيط في البسيط والبسيط في المحيط واحذر التخليط وجانب
التخبيط واستغن بها عن خلوة خلية ~~المحيط~~ عنها ارد ان
تتلو لجلوتها او لحلوتها الاسماء الالهية والايات الفرقانية
او الاحرف النورانية في الصلاة فيها استجابات متنوعة
بحسب حال الداعي والدعاء والمدعى لكل من ادعى حقيقة لتامين الملائكة
عليهم السلام الحاضرين ذلك المقام والاستجابة في غيرها مقرونة
بالشك والتخمين مجردة عن اسباب اليقين الا لاهل اصطاره فاستدم

16

الحكماء في جميع اقطاره من خزينة اسراره واحبار اخباره وكن في
كل احوالك ساجدا بين يدي المالك تظفر به في اعمالك وتقترب
منه به ~~تغيبك~~ في جلالك او جمالك تجب دعوات حالك
او فاقتك في كلما تدعوا به السنة سؤالك في حالك او ما لك واذا لك
واتاكم قبل الظهور من عالم النور من كل ما سألتموه من الايجاد
والامداد وقوابل الاستعداد ونعطي المنى بلا عنا حتما
لا ذما لمن اعتنى ويا ايها الطالب لاسنى المطالب لا تبله حيث
كنت الطالب عن اداء حقوق طه المشرع لك في كل حال شرعا
تكتسب منه نفعا كلما اتيت بمشروع من شرائعك الخاصة
او العامة الناقصة او التامة اذ لكل شرعة ومنهاجا جعلها
الله له اليه منهاجا وتلك هي التي لا يطلع عليها نبي مرسل ولا
ملك مقرب واذا قمت بوجوب النبي الكريم فكن شاكرا فضل
ربك الحكيم العظيم في كل حركة وسكون مما كان او يكون واعلم
ان روحانيته روحه الشريفة لا تفارق اهل شريعته صلى الله
عليه وسلم فيجب على العاقل ان يستحضر شهود تلك الحضرة العلية
والطلعة البهية في كل قضية علوية او سفلية جزئية او
كلية اذ لا شيء الا وهو به منوط في الصعود والهبوط فمن شهد
ذلك كان شهما ابيا وكان الله له وليا وبه حفيا جليا وخفيا وتم
له المراد وحل عنه القياد فاذا وصلت الى هذه المكانة فلازم

١٠

١٧ ق

للإستكانة وصم عن المغطرات الغيرية في كل بكرة وعشية وصل بلسان
الجمع في الجهات الست على الهادي النبي لكل حاضر وبادي الذي
من صلاته صلاة تدرك النافعة فاجعلها الله الجامعة شهوداً كما
هي له وجوداً في الروح والجسما بدءاً أو ختماً عليه في سابق الأزل
من الله عز وجل في لاحق الأبد من الواحد الأحد صلاة الله
ومنه على سواه وعلى الآل كلهم فرعهم وأصلهم فذكرهم المسكي
الشذا لكل روح غدا وقد حسن للكل البدء والختام في كل مرتقى

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على سيدنا محمد سيد السادات
وستر الحركات والسكنات وعلى آله
المؤيدين بروحه الفائزين
بفتوحه والحمد لله رب
العالمين آمين
آمين آمين

١١٧٥
تمت يوم السبت ٦ في ذي القعدة
على يد كاتبه الفقير الحقير
احمد بن مصطفى ديار
بكرلي عفا الله
عنهما

آمين

برسم مالكه سعيد ابن
عبد الغفار العمودي
إن تجد عيباً فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا